الفانتازيا الفرعية (3ـ3)

أنتجت الفانتازيا الحديثة التي تتضمن الجيل الأول منها، الكثير من الأنواع الأدبية الفرعية التي تنقصها نظائر واضحة في الأساطير والفولكلور، على الرغم من أن الإلهام النابع من الأساطير والفولكلور يعد موضوعا متناسقا. وتتعدد فروع الفانتازيا، وعادة ما تتداخل مع أشكال أخرى من الخيال التأملي في كل وسط يتم إنتاجهم فيه. ويمكن ضرب مثلين على ذلك بالخيال العلمي والخيال المظلم اللذين يعدان نوعين فرعيين، وتشاركهما الفانتازيا مع الخيال العلمي والرعب على حد سواء.

يجتمع المتخصصون مثل الناشرين والمحررين والكتاب والفنانين والعلماء في إطار الفانتازيا سنويا في المؤتمر العالمي للفانتازيا، ويتم توزيع جوائز الفانتازيا العالمية في المؤتمر، وقد أقيم أول مؤتمر عالمي في هذا الشأن سنة 1975، ومن ذلك الحين وهو يقام كل عام، ويعقد في مدينة مختلفة.

بالإضافة إلى ذلك، تقام الكثير من مؤتمرات الخيال العلمي، مثل برنامج «F.X» الذي يبث من فلوريدا، وتقوم هذه المؤتمرات بتلبية حاجات معجبي الفانتازيا والرعب، كما توجد مؤتمرات «أنيمي» اليابانية مثل «أوهايوكون» أو «أنيمي إكسبو» التي تتميز بعروضها الفانتازية الكثيرة والخيال العلمي، ومسلسلات وأفلام الفانتازيا المظلمة مثل «ماجوتسوشي أورفن، القمر البحار، بيرسيرك»، و«الاختطاف الغامض».

وتقوم الكثير من مؤتمرات الخيال و«الأنيمي» أيضا منفردة أو تلبية لاحتياجات معينة وحصرية، ولذلك تعد الفانتازيا بفروعها الثلاث من الثقافات الفرعية العديدة داخل الثقافات الأساسية، بما في ذلك الثقافة الفرعية المؤثرة، حيث يصمم أو يرتدي الناس الأزياء المصممة على أساس الشخصيات الموجودة أو التي تخلق نفسها، وأحيانا ما يقومون بتمثيل مشاهد ومسرحيات مرتبطة ببعض الأعمال الخيالية المشهورة أيضا.

تحولت أعمال الفانتازيا الى تقليد سنوي وتقام الاحتفالات في بعض المواسم وأيام محددة من كل عام بناء على ثقافة الفانتازيا الفرعية مثل عيد «الهالوين»، حيث يرتدي بعض الناس ملابس غريبة مثل رداء «سندريلا» وهي قصة خيالية، ولا يعتمد التقليد على فانتازيا الرعب فقط فهناك فانتازيا الخيال العلمي، فانتازيا الغموض، الفانتازيا المظلمة.

قامت بعض الأعمال السينمائية الشهيرة على الفانتازيا مثل فيلم الخيالي العلمي «Star Wars» وفيلم الرعب «Freddy VS Jason» وأعمال أخرى كثيرة.

.. طفل بمواصفات خاصة

يظهر الطفل «تيم» الذي يعيش مع أبويه اللذين يديران شركة ضخمة للجراء، ويمتاز بخيال واسع وعقل نشط يفخر به أبواه لذكائه على الرغم من عيشه في الخيال، إلا أن حياته تنقلب رأسا على عقب بعد وصول طفل جديد للأسرة. هذا ما تبدأ به أحداث الفيلم السينمائي «The Boss Baby» الذي أنتجته شركة «Dream Works» للصور المتحركة ويعرض حاليا في دور السينما المحلية.

تدور قصة العمل في قالب كوميدي، حول الطفل «تيم» الذي يعيش مع والديه في سعادة حتى تحضر امه شقيقه «الطفل الرئيس» الذي هو نتاج آلة تصنع الأطفال بمواصفات خاصة، ويكون «الطفل الرئيس» مديرا لشركة الأطفال الرضع مرتديا حلة سوداء وساعة فخمة ويحمل حقيبة رجال الأعمال، يقتحم هذا الطفل حياة «تيم» وبعد أن يمر «تيم» بمرحلة الغيرة، يكتشف ان شقيقه يستطيع الكلام، حيث يسمعه يتحدث عن مهمته السرية في الهاتف، فيقرر أن يفضحه ويذهب إلى أمه ليخبرها بما سمع ورأى، فتعتقد أنه يهذي لما له من ماض مليء بتصرفاته المبنية على خياله الخصب.

وفي يوم يتشاجر الشقيقان فيقرر الأبوان معاقبة «تيم» بحبسه 3 أسابيع في المنزل، فيتخيل أنه سجين في زنزانة ومقيد بكرة حديدية ثقيلة حتى يدخل عليه شقيقه الغرفة ويتحدثان سوية، فيفهم «تيم» طبيعة مهمة شقيقه السرية، وهي أن شركة الأطفال الرضع رصدت تناقصا في حب الأطفال من قبل الكبار حتى أن أمنياتهم لم تعد أن يرزقوا بأطفال وأصبحت الجراء أهم منهم في العالم، ولا بد من اكتشاف السبب وتدميره، ويقرر «تيم» مساعدة شقيقه في هذه المغامرة التي أخلت بالتوازن الطبيعي، وبذلك يعود الشقيق الأصغر الى شركة الأطفال وينال المنصب الذي يتمناه وتوضع صورته على جدار الشرف كمن سبقوه من قبل، ويخرج نهائيا من حياة «تيم»، ويعود الأخير إلى سابق عهده مع والديه بسلام، وتحدث مفارقة غير متوقعة تساهم في اتحاد الشقيقين لإنقاذ شركة والديهما من الدمار وهنا تظهر الرسائل الموجهة داخل هذا العمل الكارتوني الذي اعتبره كل من شاهده عملا قيما وفيه قصة ذات مغزى.

العمل جيد جدا ونستطيع أن نقول انه ظريف وممتع لكل أفراد الأسرة ومناسب لكل الأعمار.

UPdate

هذه الفقرة تعنى بأحدث الأفلام الحالية والقادمة.. وهي مقدمة للقارئ بشكل مختصر لأكبر قدر من الاستفادة.

Instant death

عودة غير متوقعة لنجم كمال الأجسام ونجم الأكشن في ثمانينيات القرن الماضي لو فرينيو في الفيلم الجديد «Instant Death». تدور أحداث الفيلم حول حرب قوية بين العصابات للسيطرة على تجارة المخدرات الأمر الذي يورط جنديا في القوات الخاصة القديم «جون برادلي»، وفي محاولته للتأقلم مع الحياة الطبيعية وسيطرة نفسه الشيطانية بداخله من ماضيه العنيف، ينتقم من العصابات التي قضت على السبب الأخير لاتصاله بالبشرية، حيث فقد ابنته وحفيدته وسط تلك الحروب الطاحنة التي لم يرغب أن يكون طرفا فيها قط، فيتكون لديه شعور بالغضب والكراهية ورغبة في الانتقام لا يتوقعها أحد.

Winter War

تدور أحداث الفيلم في إطار تاريخي، حيث تتناول القصة قصة أول فوج من المظليين الفرنسيين (يناير عام 1945) والذين قاتلوا مع وحدة أميركية ليحرروا الناس في فرنسا الدولة الحليفة لأميركا وقتها، حيث يجب أن يحتلوا الغابة التي على حدود مدينة غيشيم قبل عدة أيام من هجوم ستالينغراد الفرنسية.

سميت هذه المعركة باسم «سجناء الجليد» في منطقة نائية قاسية البرد وشتاؤها موحش، وفي هذه المعاناة من اجل الحرية والبقاء أحياء سيواجهون عدوا غير متوقع. والعمل من إخراج وبطولة دايفيد أبوكايا ويشارك فيه تومي لي بايك ولوران أبوكايا.

الأشرطة السوداء

«The Dark Tapes» أو «الأشرطة السوداء» فيلم تدور أحداثه حول اربع قصص متشابكة في أسطورة ذكية واحدة «أشباح وأرواح ومخلوقات وشياطين» وأكثر من عالم ما وراء الطبيعة، يصطدم مع الفضول المنطقي. والفيلم من إخراج مايكل ماكول وبطولة أميليا زوريان ودانيلا بايز.

Boss Baby في عيون الجمهور

آنيت

نور وملك هاني

بعد نهاية «Boss Baby» توجهنا لأخذ آراء بعض من شاهدوه، وأجمع الجمهور على أن الفيلم جميل إلا أنه جاء عكس توقعاتهم، فقد ظنوا أن هناك خدعا أكثر، ولكن في النهاية كانت القصة أفضل بكثير، وسألنا أسرة مصرية مكونة من الأب هاني والأم نرمين والبنتين نور وملك، عن رأيهم في الفيلم، فقال الأب: «وظف المخرج القصة في إطار كوميدي ساخر، ولكن هذا لم يبتعد عن الرسائل التي تحتويها القصة فوصلت إلينا في القالب الكوميدي بشكل سلس، وهذا ما يجب أن نعلمه لأبنائنا وهو التعاون وعطف الكبير على الصغير».

أما الأم فقالت: «أحببت الفيلم ولكنه أكبر من سن أولادي، وأنصح كل من يشاهدوه أن يشرفوا على أبنائهم، فهو فيلم كارتوني لعقول الكبار».

ثم قابلنا امرأة شقراء طويلة بدت أنها غير عربية، وسألناها عن رأيها في الفيلم فقامت بتعريف نفسها أولا، قائلة: «اسمي آنيت، وأنا أميركية من أصل بلغاري، وأعمل في مجال القانون الترفيهي وحاليا مع أحد فرق الفورميلا 1، وبالنسبة لرأيي في الفيلم فهو خيالي، الهدف منه اعادة توطيد العلاقات الأسرية التي غابت عن مجتمعنا الغربي، وأنا لست متفقة مع من يقولون انه سخيف بل هم السخفاء، لأنه يحوي معاني ضمنية عميقة كثيرة، فبدون الحب لن تدوم المودة وأهم ما في حياة الإنسان هو أسرته».